مجلة الخدمة الاجتماعية

أثر التغير الاجتماعي على الأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأبناء
دراسة مطبقة على عينة من طلاب المدارس الثانوية بالرياض

The impact of social change on parental methods in the socialization of children
A study applied to a sample of high school students in Riyadh

د. أحمد بن فهد محمد الحمده

أستاذ علم الاجتماع المساعد، كلية العلوم الاجتماعية،

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تحاول التعرف على أثر التغير الاجتماعي على أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأبناء ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق أهدافها المتمثلة بشكل رئيس في التعرف على أثر التغير الاجتماعي على أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأبناء من خلال استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة وتحليلها وتحدد مجتمع الدراسة من طلاب المدارس الحكومية بشمال وجنوب وشرق وغرب ووسط الرياض حيث بلغ عددهم (18714) وفقاً لعام لإحصائية عام 1445هـ بينما تحددت عينة الدراسة في عينة عشوائية من الطلاب، حيث بلغ حجم العينة (360) طالب، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة وتركزت مجالات الدراسة المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة على بعض المدارس الحكومية شمال وجنوب وشرق وغرب الرياض. – المجال البشري للدراسة: عينة عشوائية طبقية من طلاب بعض المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض. المجال الزمني للدراسة: العام الدراسي 2023–1445هـ وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :–

أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على أسلوب معاملة الوالدين للأبناء – انشغال الوالدين بالمناسبات الاجتماعية عن تنشئة الأبناء – انشغال الوالدين بالأحداث الرياضية أضعف من متابعتهم للأبناء.– الوالدان يوبخان الابناء عند ارتكاب أخطاء – يستعمل الوالدين وسيلة التهديد والتخويف في التعامل مع الابناء في جميع المناسبات وأوصت الدراسة بما يلي:– قيام ائمة المساجد بالتوعية والتوجيه والارشاد لأولياء الأمور بضرورة اتباع مناهج التربية الاسلامية الصحيحة في تنشئة الأبناء.–عدم لجوء الاباء الى العنف البدني

واللفظي في توجيه الأبناء عند ارتكاب الأخطاء،الاهتمام بميول الأبناء والعمل على إشباع حاجاتهم وتلبية احتياجاتهم وفقا لإمكانيات المجتمع المتاحة.

Study Summary

This study belongs to descriptive studies that try to identify the impact of social change on parental treatment methods in the socialization of children. The study relied on the sample social survey **methodology** to achieve its objectives mainly in identifying the impact of social change on parental treatment methods in the socialization of children through the use of the questionnaire tool to collect data from the **study sample**. The sample size was random way, it was answered by them (360) and the study tool was: in the questionnaire as a tool to collect the data of **this study reached the following results**: Social media affected the way parents treat children - Parents' preoccupation with social events about the upbringing of children - Parents' preoccupation with sporting events is more important than their follow-up to children. - Parents scold children when making mistakes - Parents use the means of threats and intimidation in dealing with children on all occasions and **the study recommended the following**: The sinners of mosques raise awareness, guidance and guidance to parents of the need to follow the correct Islamic education curricula in raising children.- Parents should not resort to physical and verbal violence in guiding children when making mistakes. Paying attention to the tendencies of children and working to satisfy their needs and meet their needs according to the available capabilities of society. -

. Key words: Social change - parental treatment methods - socialization - children

مقدمة:

تعد التنشئة الاجتماعية نقطة مهمة في تكوين حياة الفرد وإدماجه بما يتماشى مع عادات المجتمع من ثقافة، وقيم وعادات، وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية مؤثرة

في السلوك السوي للأبناء الذي يجعل منه شخصا ناضجا ويثق بنفسه ، و تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية جيدة و ضبط السلوك الاجتماعي داخل المجتمع له ، فالأسرة هي مؤسسة اجتماعية وتربوية في آن واحد وذلك من خلال الوظائف والأدوار التي تؤدي إلى التنشئة للطفل وإشباع حاجاته والاهتمام به في مختلف النواحي من نمو جسدي، ومعرفي، وثقافي...الخ، والتنشئة الاجتماعية هي العملية المستمرة التي تشكل الفرد منذ مولده وتعده للحياة الاجتماعية المقبلة التي سيتفاعل فيها مع الآخرين في أسرته، وهي من أهم العمليات تأثيرًا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها ، وهذا ما سوف تركز عليه الدراسة .

والتنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة والشباب على درجة كبيرة من الأهمية سواء بالنسبة للفرد نفسه أو بالنسبة للمجتمع ففيها تُرْسَم ملامح شخصية الفرد، وتشكل عاداته واتجاهاته وقيمه وتنمو ميوله واستعداداته وتتفتح قدراته ، وتتكون مهاراته وتكتسب أنماطه السلوكية ، وخلالها أيضًا يتحدد مسار نموه العقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني وفقًا لما تساهم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية –الأسرة ودور العبادة والأندية ووسائل الإعلام– ومن ثم فلكل منها أهميتها الخاصة بها كما أن النظم التعليمية تلعب أهم الأدوار وأقواها تأثيرًا في حياة الأفراد ، لذا يحرص القائمون عليها والعاملون فيها على توسيع دائرة التفاعل الاجتماعي للفرد من جميع أفراد النظام التعليمي.(سميح أبو مغلي وآخرون: 2002).

ومما لا جدال فيه أن للأسرة أثرًا كبيرًا في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث اتضح أن ضمير الفرد وفكرته عن نفسه، وأسلوبه الخاص في معاملة الناس وفي حل

مشكلاته، وما يكتسبه إبان الطفولة من اتجاهات دينية وقومية وغير ذلك ، يصعب تحريره فيما بعد، كما يتضح أن اتجاهاتنا نحو الناس وصلاتنا العاطفية بهم، هي اتجاهات وصلات تعلمناها في محيط الأسرة على غرار صلاتنا بأمهاتنا وآبائنا وأخواتنا ، واتجاهاتنا نحو الرؤساء والمرؤوسين والأصدقاء والزملاء والزوجة والأولاد والغرباء (الطنوبي،1997، 91).

مشكلة الدراسة:

من الموضوعات الهامة والرئيسية التي يدرسها علم الاجتماع هو موضوع التغير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية والذي يمثل إحدى القضايا المجتمعية لصلته الوثيقة بعملية التنشئة التي ترتبط بتطور المجتمع ، ولأهمية دور الأسرة في تنشئة الأبناء ، فإن عملية التنشئة تعد ذات أبعاد وجوانب كثيرة ؛ منها : الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية ، والثقافية ، والدينية ، وغير ذلك ، وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية من مجتمع لآخر ، ومن زمن لآخر ، ولا شك التنشئة السوية تجعل الطفل ينشأ في جو ومناخ اجتماعي خالٍ من الضغوط ، وتحقق نجاحات متعددة ، وهذا لا يتحقق إلا من خلال دراسة أثر التغير الاجتماعي المعاصر على الأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية.

ويعد التغير الاجتماعي سمة من سمات المجتمع المعاصر، الذي من أهم مؤسساته الأسرة، ويتجلى ذلك من خلال تأثيره على وظائفها، وبنائها وأدوارها، فزعزع استقرارها وتوازنها ما نجم عنه العديد من المشكلات الاجتماعية بسبب ضعف وعدم نجاعة الأساليب التربوية، والتي تعود في الأصل إلى التغير في الأدوار الوالدية وضعف الرقابة الأسرية، ما انعكس بالسلب على شخصية الأبناء بتبنيهم لسلوكيات انحرافية –الإدمان، الانتماء إلى جماعات وعصابات إجرامية– متجاهلين بذلك القيم والمعايير الاجتماعية. فانطلاقا من هذا الطرح سنحاول تسليط

الضوء على مدى تأثير التغير الاجتماعي على الأسرة وشخصية الأبناء (زيتوني:2017، 93).

وتعد الأسرة هي الحضن الرئيس لإشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية للأبناء، ومن ثم التكامل لكل أفرادها فإذا حدث خلل في البناء الأسري وأسلوب المعاملة من الوالدين، وهي البيئة الأولى التي يحدث فيها التفاعل بين الوالدين والأبناء، ويؤثر هذا التفاعل بدرجة كبيرة في سلوك الأبناء منذ طفولتهم، كما تؤثر أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء والأمهات عند تربية الأبناء في بنائهم النفسي الاجتماعي (أنور:2002 ، 118).

كما تلعب أساليب التنشئة الاجتماعية دورًا هامًّا في تشكيل شخصية الفرد وفي تكوين اتجاهاته وميوله، ونظرته إلى نفسه وإلى الحياة من حوله، وتلعب الأسرة دورًا هامًّا في التنشئة الاجتماعية ؛ إذ يتلقى الأبناء تدريبهم الأول على الحياة من خلال الأسرة، ويلعب الوالدان دور الموجه والقدوة بالنسبة للأبناء.(الخطيب:2018، 56) فإن ذلك يترتب عليه زيادة المشكلات ، الأمر الذي يتيح للأبناء الفرصة للبحث عن الحب والقبول خارج نطاق الأسرة خاصة في مرحلة المراهقة.(عبدالمعطي:2006 ، 18)

ويتقاطع مفهوم التنشئة الاجتماعية مع مفهوم أساليب المعاملة الوالدية من خلال الأنماط والأشكال التي تتسم بها الأسر والتي ترسم صورة لواقع حياة الفرد الأسرية، وذلك من حيث نمط الاتصال والتواصل، وشكل الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأطفال اجتماعيًّا، وتربيتهم وفقاً للثقافة والمعايير الخاصة بالأسرة وبالجماعة الفرعية والمجتمع ، وتتأثر هذه الأنماط بعوامل شخصية الوالدين، وسنهما، ومستوى تعليمهما وتحقيقهما الأكاديمي، وحجم الأسرة (شعيبي: 2009 ، 67).

وعندما يتصف الأب بالقسوة في المعاملة مع الأبناء، وتتبع الأم أسلوب الإهمال، مع غياب التوجيه السليم وغياب القدوة والنموذج الجيد وغياب الحوار والمناقشة بين أفراد الأسرة وتضطرب العلاقات الأسرية بين أفرادها، فإن ذلك يؤدي إلى وجود مشكلات واضطرابات نفسية وسلوكية لدى الابناء، ومن ثم فأولياء الأمور يحتاجون إلى إرشاد أسري حول أساليب المعاملة الوالدية السوية التي تساعد الأبناء على توجيه سلوكهم وتربيتهم تربية سليمة (بشير: 2012 ، ص 88)

وتعد المعاملة الوالدية عملية ديناميكية تتغير باستمرار وتعتمد على التفاعل بين الوالدين والأبناء والسياق البيئي الذين يعيشون فيه، كما أنها من أهم محددات السواء النفسي لدى الأبناء والتي يكون تأثيرها إما إيجابيًّا وإما سلبيًّا على سلوك الأبناء، وتؤثر أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان على سلوك وشخصية الأبناء في مراحل نموهم المختلفة، لذلك يجب على الوالدين تحقيق التوازن بين استقلالية أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية وفي الوقت ذاته مساندتهم عند احتياج أبنائهم إليهم(عصام : 2020:ص 210).

فالأسرة لها الدور الفاعل في تنشئة وتشكيل شخصية الفرد، فهو يقضي جل طفولته في كنفها، فيتشرب اتجاهاتها وأفكارها وقيمها، وهي من يغرس لديه المعتقدات والاتجاهات المناسبة لتقاليد الأسرة ومعايير المجتمع الذي تنتمي إليه ، حيث تكتمل شخصيته في إطار الأسرة باعتبارها المصدر الأول الذي يزوده بخبراته في الحياة، ويكتسب من خلالها الخصائص الاجتماعية والأساسية البيولوجية ، ومساعدته في تحقيق متطلبات نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وإشباع حاجاته الاجتماعية بمختلف الأساليب (خوج، 2014)

مما دفع الباحثين في علم الاجتماع لمحاولة دراسة تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان مع الأبناء في عملية التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتغير الاجتماعي

المعاصر من تدخلات بيئية خارجية تؤثر تأثيرًا واضحًا في تغيير أنماط المعاملة الوالدية ، وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما أثر التغير الاجتماعي على الأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأبناء؟

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

- يمكن أن تساهم الدراسة في تعزيز وتكوين صورة واضحة حول أهمية التغير الاجتماعي وتأثيراته على أساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء، وتوفير المكان والمجال الآمن والداعم لهم لاستكشاف ميولهم الشخصية والمهنية ورغباتهم وأهدافهم وطموحاتهم لمستقبلهم.

– تتركز الأهمية العلمية لهذا البحث في كونه محاولة لإضافة نتائج جديدة للتراكم العلمي والمعرفي لعلم الاجتماع كونه يهتم من خلال أحد فروعه (علم الاجتماع العائلي) بأساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الأسرية وعلاقتهما بالتغير الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية في المجتمع السعودي وخاصة بمدينة الرياض.

الأهمية العملية :

– الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من قبل الوالدين في تنشئة أبنائهم والتي يؤثر التغير الاجتماعي المعاصر والمتواصل فيها، بما يعكس نتائج تلك الدراسة على المهتمين بالشأن الأسري السعودي وعملية التنشئة الاجتماعية .

– أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها الباحث وهي مرحلة المراهقة الوسطى حيث تحتاج إلى تقليل الفجوة بين الآباء والأبناء، ومحاولة إكسابهم القيم والاتجاهات لتنمية المواطنة الصالحة لديهم بما يخدم المجتمع السعودي ككل.

–يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة الأسرة والمدرسة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر التغير الاجتماعي على الأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأبناء، ويتفرع من الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف هي:

1 – تحديد واقع التنشئة الاجتماعية الأسرية للأبناء عينة الدراسة.

2– تحديد مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء.

3– تحديد أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي وتتضمن:

- أسلوب المشاركة والتفاهم – أسلوب التسلط والأوامر والتحكم في الأبناء
- أسلوب الإهمال وعدم متابعة الوالدين للأبناء.

4– محاولة وضع مقترحات لتحسين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي المعاصر.

تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسي للدراسة: ما أثر التغير الاجتماعي على الأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأبناء ؟ ويمكن الإجابة على هذا التساؤل الرئيس من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

1 – ما واقع التنشئة الاجتماعية الأسرية بين الوالدين للأبناء؟

2– ما مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء؟

3– ما أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي المعاصر؟ وتتضمن:

- أساليب المعاملة الديمقراطية – أساليب الحماية الزائدة
- أساليب التسلط والأوامر – أساليب الإهمال.

4– ما المقترحات لتحسين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي المعاصر؟

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

مفهوم التنشئة الاجتماعية :

التنشئة الاجتماعية عبارة عن : "عملية معقدة يحاول الفرد بمقتضاها أن يتعلم كيف يعيش في المجتمع، ويتعامل مع أعضائه، واكتساب الفرد للمواقف والاتجاهات، والقيم، والمعتقدات، وأساليب السلوك، والعادات الفردية، والمهارات(راقية: 56،2015)

وتعرف التنشئة الاجتماعية بأنها "مجموع العمليات التي يمر بها الطفل في تعامله مع المحيطين به من اكتساب وتشكيل وتغيير ويكتسب الإنسان من خلالها قيمه ومثله ومعاييره في سلوكه وصولًا به إلى مكانته بين الناضجين، وعاداته وتقاليده، والنظم والقواعد والقوانين واللغة والدين السائدة في المجتمع، حيث يمثلها وتصبح جزءًا لا يتجزأ من كيانه الشخصي"(الفرح، 11:2007)

ويعرفها زهران بأنها: "عملية تعلم وتعليم وتربية قائمة على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا ومعايير مناسبة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها في الحياة الاجتماعية" (زهران ،1997 : 259)

و يعرفها غيث بأنها: "عمليات التفاعل المركبة، التي من خلالها يتعلم الفرد، العادات والمهارات والمعتقدات، ومستويات الحكم الضرورية لمشاركته الفعالة في الجماعات والمجتمعات المحلية، والتنشئة الاجتماعية، تدل على العمليات الاجتماعية الملزمة، التي بواسطتها تأخذ معايير الجماعة مستويات طريقها في سلوك الأفراد، ومعتقداتهم". (غيث، 67:1995)

ويمكن تعريف التنشئة الاجتماعية إجرائيا بأنها "عمليات تعلم وتعليم ، تتأثر بالتغيرات الاجتماعية المحيطة بها ، وتربية قائمة على التفاعل الاجتماعي بين الطفل والقائمين على الأسرة في مواقف التنشئة، وخصوصًا حياته المختلفة، و

يكتسب من خلالها معايير السلوك، والمعتقدات التي تحرك هذا السلوك، والتي تسود المجتمع بمستوياته، الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية، حتى يصبح الطفل قادرًا على التوفيق بين دوافعه ورغباته الخاصة، وبين مطالب الأخرين" .

2-مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

تعرف أساليب المعاملة الوالدية: بالأسلوب الذي يتبعه الأهل في التعامل مع الأبناء ، والاستجابة لسلوكهم ضمن عملية التنشئة الاجتماعية سواء كان الأسلوب ذو انعكاسات سلبية أو ايجابية على شخصية وكيان الفرد ، من حيث تشكيل معايير الفرد واتجاهاته وقيمه بما يتفق مع قيم وعادات المجتمع ككل والأسرة كنسخة مصغرة عن هذا المجتمع، ابتداء من لحظة الولادة وحتى الموتً (العابد: 113،2010)

و تعرف المعاملة الوالدية بأنها كل سلوك يصدر عن الوالدين أحدهما أو كليهما وفي نمو شخصيته سواء أقصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا(كفافي, :1989: 13)

ويمكن تعريف أساليب المعاملة الوالدية اجرائيا في هذه الدراسة:- بأنها الطرق والأدوات التي يستخدمها كلا الوالدين مع الأبناء في جميع المواقف الحياتية سواء كانت ايجابية أو سلبية ومنها التسامح والعطف والتقبل والنبذ والاستقلالية والحماية الزائدة والتذبذب في المعاملة وتحمل المسؤولية.

3- مفهوم التغير الاجتماعي:

يعرف التغير الاجتماعي في قاموس علم الاجتماع بانه "التحول التلقائي أو المخطط الذي يطرأ على البنى التحتية والفوقية للمجتمع , إذ تتحول هذه من نمط بسيط إلى نمط معقد ومتشعب يتماشى مع طموحات وأهداف النظام الاجتماعية.(الحسن, 1999:193-194).

وبمكن تعريف التغير الاجتماعي بأنه كل تحول يحدث في البناء الاجتماعي والمراكز والادوار الاجتماعية , وفي النظم والانسحاق والأجهزة الاجتماعية خلال فترة معينة من الزمن.(استيتية,22:2008).

ويشير مفهوم التغير الاجتماعي بأنه " كل التغيرات التي تحدث في البناء الاجتماعي بما يتضمنه هذا البناء من ظواهر وعلاقات اجتماعية وكافة الأشياء الأخرى المرتبطة به دون ان يكون له اتجاه محدد يميز عما كان وعما سيكون".(الغريب ,30:1436).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تمهيد: شغلت أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء اهتمام الكثير من علماء الاجتماع؛ لأهمية هذه العملية ومساهمتها الفعالة في تشكيل البناء الشخصي للأبناء خلال المواقف والخبرات المختلفة التي يتعرض لها منذ الطفولة، وما تتضمنه من مشاعر الحب والرعاية أو القسوة والإهمال، والتي تؤدي دورًا مهمًّا في تكوين شخصيته واطمئنانه. (عبد الفتاح:2011،134)

كما تؤدي علاقة الأب دورًا مهمًّا ومؤثرًا بأبنائه في توجيه ورعاية شؤون الأسرة وفي تحديد أسلوب تنشئة الأبناء وتكوين شخصياتهم، فمهمة الأب بصفته رمزًا للسلطة لا تتنافى مع كونه مصدر الحنان مع أبنائه ، ومن هنا يمكن القول : إن دور الأبوة لا يقل أهمية عن دور الأمومة في تنشئة الأبناء، والأبوة الناجحة لا تقاس فقط بمدى توفير الحاجات الضرورية للأبناء، وإنما بما يمنحه الأب من حنان وحب وعناية لأبنائه وجودة علاقته بهم (أحمد ، و جابر، :2015: 78).

وسوف يتناول الباحث أنماط المعاملة الوالدية وأشكال التنشئة الاجتماعية وأهدافها فيما يلي:

(1) –أنماط المعاملة الوالدية: ويرى شعيبي(2009،107)أنماط المعاملة الوالدية في التالي:

أ- النمط الديمقراطي : يقوم النمط الديمقراطي على تكوين جو أسري مفعم بالمودة والطمأنينة واحترام الأبناء وتقديرهم ومشاورتهم وإشراكهم في مناقشة الأمور الأسرية والشخصية وإعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وتشجيع ذلك ، ويقوم أيضاً على إشباع حاجات الأبناء الجسمية والنفسية والاجتماعية ، وغيرها من جوانب النمو المختلفة بشكل متوازن ، ويترتب على ممارسة هذا النمط من التنشئة : اكتساب الأبناء القيم والاتجاهات الإيجابية نحو الأسرة والمجتمع ، وشعورهم بالسعادة والاستقرار النفسي ، على نحو يكون فيه نموهم متكاملًا وشاملًا ومتوازنًا ، حيث يزيد من قدرتهم وثقتهم على الاختيار واتخاذ القرارات وحل المشكلات ومواجهة المواقف الصعبة استنادًا إلى الثقة العالية بالنفس وتقدير إيجابي للذات.

ب- النمط المتسلط : ويتمثل بفرض الوالدين رأيهما على الطفل ، والحد من رغباته ، والحيلولة دون تحقيقها حتى لو كانت مشروعة، فنجدهم يصرون على طاعة الوالدين ، ويفضلون العقاب كوسيلة للتربية ، وقد يستمر تسلط الوالدين حتى عمر متقدم ، ويعتمد على أساليب تتراوح ما بين العنف واللين لفرض رأيهما ، فالأطفال الذين ينشؤون في مثل هذا الجو يكبرون متصفين بالتردد وضعف الشخصية ، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات ، ويكونون عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية مثل الكآبة واحتقار الذات والأنانية ، ويستند هذا النمط إلى مبدأ العنف بأشكالها المختلفة النفسية والحدسية والمادية ، ومنع الطفل عن إبداء رأيه أو توجيه انتقاداته، بالإضافة لمبدأ المجافاة الانفعالية والعاطفية بين الآباء والأبناء ، والحواجز النفسية والتربوية بين أفراد الأسرة الواحدة .

ج - نمط الإهمال :- ويتمثل في ترك الأبناء دون التشجيع على السلوك المرغوب فيه ، بالإضافة إلى تركهم دون أي توجيه وإرشاد إلى ما يحب أن يفعلوه ، وما ينبغي لهم تجنبه ، بالإضافة إلى عدم إظهار الاهتمام بمشكلاتهم أو تدني

الوقت المكرس للإنصات إليهم ، ويتخذ الإهمال أشكالا عديدة ؛ منها : الإهمال الجسدي ، وإهمال الرعاية الطبية ، والإهمال العاطفي المتمثل في عدم تقدير الطفل أو الاعتناء به والعطف عليه أو التحدث معه والإجابة عن أسئلته وتجاهله ، ويترتب على هذا النمط : تدني الشعور بالأمان وافتقاد الثقة بالنفس ، وتدني التكيف في العلاقات الاجتماعية وارتفاع نسبة القلق والتوتر.

- أهداف التنشئة الاجتماعية: يرى تركية (2004 م،239) أن أهداف التنشئة الاجتماعية تتحدد في التالي:
- اكساب الفرد شخصيته في المجتمع، فالفرد من خلالها يبقى سلوكه الاجتماعي الذي يتضمن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والقدرة على التنبؤ باستجابات الاخرين بصفة عامة.
- تعلم الفرد المهارات اللازمة والنظم الأساسية والضرورية لتحقيق الأفراد أهداف المجتمع.
- إكساب الفرد مبادئ واتجاهات المجتمع الذي يعيش فيه حتى يؤدي واجباته.
- تهذيب الغرائز الطبيعة للفرد والعادات الصالحة وإعطائه معلومات عن الحياة وعن مجتمعه.
- إكساب الفرد القيم الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون والحرية والاستقلال والاعتزاز بالنفس واحترام الكبير.
- تعديل الذكاء الفطري لدى الطفل وذلك باتباع الأسلوب العلمي والسلوك المهذب، حتى يكتسب الطفل معاييرَ وقِيَمًا ومُثُلًا سائدة في المجتمع.
- ضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات وفقًا للمجتمع مثل اكتساب اللغة.
- أشكال التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها: يرى (محي الدين :1988) أن التنشئة الاجتماعية تأخذ أشكالًا متعددة ؛ منها:

(أ) –التنشئة المقصودة : تتم في المؤسسات الرسمية مثل الأسرة والمدرسة ودور العبادة، ولكنها تتضح تمامًا في المدرسة كمؤسسة رسمية ؛ ففي هذه المؤسسات تتم عملية التنشئة الاجتماعية المقصودة عندما يتعلم الطفل ما تريده له هذه المؤسسات ويتطبع بالطباع المرغوب بها في مجتمعهم وتتم تلك التنشئة في المؤسسات التالية:

–الأسرة: فهي تعلم أبناءها اللغة والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها، وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بتعليم الثقافة ، لذا تعد الأسرة من أهم وسائل التعليم الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية ، ويقصد هنا بالتنشئة : أهم العمليات التي يستطيع بها المولود البشري المزود بإمكانيات سلوكية فطرية أن يتطور وينمو نفسيًّا واجتماعيًّا ليصبح شخصية اجتماعية تعمل وفقًا لأحكام جماعته، ومعايير ثقافتها، ويتأثر المراهق في سلوكه الاجتماعي بخبرات طفولته الماضية، والجو المحيط به ؛ فالجو العائلي الذي يسوده التماسك والمحبة بين الوالدين، وعطف الآباء على الأبناء ورعايتهما لهم يؤدي إلى نمو شخصية الأبناء نموًّا سليمًا دون انحراف أو اضطراب في الشخصية أو السلوك، أما في حالة الأسرة التي يسودها عدم التوافق بين الوالدين ويكون هناك خلاف مزمن بينهما، فيؤثر ذلك على رعايتها للأبناء وعلى معاملتها لهم ؛ فمثلًا : الربط بين الأبناء والآباء يكون بإدراك الابن أن توحده بالأب هو فقدان لحب وعطف الأم ورعايتها، لأن علاقتها المضطربة بزوجها تجعلها لا ترغب في أن ترى ابنها ولو مجرد شبيه للأب؛ لذا لا تكافئه على توحده بالأب، فيحاول الابن أن يتخذ الأم نموذجًا ويتوحد به، ولكنه في هذه الحالة يواجه بعدم رضا الأب وسخرية الذكور بعدم الرضا على سلوكه، مما يؤثر على تعلمه وتفاعله الاجتماعي، وبذلك فإن الأسرة المستقرة الهادئة تعكس الاطمئنان على حياة الأبناء وتشبع حاجاتهم، وتهيئ لهم جوًّا مثاليًّا لنمو اجتماعي سليم, وتساهم الأسرة مساهمة فعالة في إشباع الحاجات الاجتماعية للأبناء؛ مثل الحاجة إلى الاستقرار

وذلك يشجعهم على تحمل المسؤولية، كما تساهم الأسرة في إشباع الحاجة إلى التقبل الاجتماعي، فيشعر الأبناء بتقبل الأسرة لهم، ويحقق هذا الأمان الأسري، والأسرة كمؤسسة اجتماعية لا توجد في فراغ اجتماعي وإنما يحكمها إطار الثقافة التي تنتمي إليها.

–المدرسة: التعلم المدرسي بمختلف مراحله يكون تعليمًا مقصودًا، له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الأفراد وتنشئتهم بطرق معينة، كما تكمل المدرسة ألوانًا مختلفة من النشاط الاجتماعي واكتمال النضج؛ حيث يتأثر الفرد بمدرسيه ومدى حبه لهم أو نفوره منهم، كما يتأثر بعلاقته مع زملائه، فيدرك معنى التعاون، والتنافس، والفهم المتبادل، وتلعب مجالس الآباء والمعلمين دورًا مهمًّا في إحداث عملية التكامل بين الأسرة والمدرسة، كما يجب على القائمين بعملية التربية رعاية الجماعات لأنها قد تنحرف بنشاطها ويتسم سلوك أفرادها بأنه مضاد للمجتمع.

(ب) التنشئة اللَّامقصودة: يكون هذا النمط بوسائل التربية والثقافة العامة مثل وسائل الإعلام المختلفة والمسجد وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية، فمؤسسات الإعلام المختلفة الحكومية الرسمية، والشعبية غير الحكومية أو الحزبية أو الطائفية، وعن طريق هذه المؤسسات ودون أن تفصح عن عملية التوجيه يكتسب الفرد العادات والقيم والمعايير وغير ذلك من أنواع السلوك التي تريد الدولة توصيلها للأفراد، وكذلك مراكز العمل هي أيضا لها دور في تنشئة الفرد من خلال التحكم في سلوكه.(محي الدين:1982، 213)

–أساليب التنشئة الاجتماعية: يحددها أبو مغلي وآخرون (178:2002) كما يلي:

هي الوسائل التي يتبعها الوالدان مع أطفالهم في حياتهم اليومية، ومن هذه الأساليب التي تستخدم في عملية التنشئة الاجتماعية وتتحدد في الأساليب التالية: * التشجيع، ويقصد بالتشجيع الإثابة . * النصح، وهو : إرشاده إلى السلوك، وهنا يقوم الوالدان بتوضيح سبب خطأ الطفل في حالة قيامه بسلوك غير مرغوب، وهنا يتدخل الكبار لمعرفة الأسباب لمحاولة حل المشكلة. * التسامح أو التساهل، ويقصد به: إهمال أو تجاهل أية استجابة تعزيزية عندما يقوم الطفل بسلوك مرغوب، ويترك الوالدان طفلهما دون محاسبة. * الحرمان، وهو: تجاهل رغبات الطفل في الحصول على بعض الامتيازات (كالحصول على النقود أو الحلوى) ويتضح في عدم رعاية الطفل أو السهر على راحته. * العقاب البدني، وهو : استخدام الضرب مع الطفل بواسطة الضرب بالعصا أو باليد وغير ذلك من أساليب العقاب البدني. * التذبذب في المعاملة، ويعني: عدم الاستمرار على خطة واحدة في معاملة الطفل عند استخدام الثواب والعقاب؛ فهو إثابة الوالدين طفلهما لسلوك غير مرغوب فيه مرة، ومعاقبته للسلوك نفسه مرة أخرى.

الدراسات السابقة:

دراسة الدسوقي 2000 بعنوان: أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة دمياط (دراسة حالة)
شملت الدراسة (21) من التلاميذ الذكور من الصف الخامس الابتدائي منهم (60) تلميذًا من المدينة، نصفهم من المتفاعلين اجتماعيًّا بدرجة عالية، والنصف الآخر من الحاصلين على درجات متدنية في التفاعل الاجتماعي، (120) تلميذًا من الريف نصفهم من المتفاعلين بدرجة عالية، والنصف الآخر من الحاصلين على درجات متدنية في التفاعل الاجتماعي، واستخدمت استبانة أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة، واستبانة التفاعل الاجتماعي المدرسي إعداد الباحث، وأظهرت

النتائج أن تلاميذ المدينة أعلى من تلاميذ الريف في كل من التشجيع ، والنصح والإرشاد ، والحماية الزائدة ، والتعليل ، بينما كان تلاميذ الريف أعلى من تلاميذ المدينة في التسلط ، والإهمال ، والقسوة ، والتذبذب .

دراسة سلطان العويضة (2001) بعنوان : العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وبعض سمات الشخصية والتوافق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة ارتباطية مقارنة) : شملت الدراسة (102) من تلاميذ المرحلة الابتدائية منهم (51 ذكور، 51 إناث) تراوحت أعمارهم بين 9 إلى 12 سنة، واستخدم استبيان أساليب التنشئة الوالدية إعداد : ديفرو وآخرون، ترجمة : مايسة المفتي، واختبار الشخصية للأطفال إعداد: ثورب وكلارك وتيجز، ترجمة: عطية هنا (1965). أظهرت النتائج أن البنات أعلى من البنين في التكيف الشخصي (ت=2.8 بدلالة 0.01) بينما لا توجد فروق بينهما على التكيف الاجتماعي، كما كان البنات أعلى من البنين في بعدي التنشئة الوالدية وهى العقاب (ت=2.45 بدلالة 0.01) والتحكم (ت=12.4 بدلالة 0.001) بينما لا توجد فروق بينهما في التدعيم والمطالبة.

كما أجرت (أميرة الحسن: 2005) إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالب الجامعة بمحافظة الخرطوم، دراسة هدفت إلى الكشف عن إدراك الابناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالب الجامعة بمحافظة الخرطوم، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب، تتراوح أعمارهم بين (18إلى 23 سنة) استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الصحة النفسية للشباب، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًّا في أساليب المعاملة كما يدركها الابناء كمتغير بين الآباء والأمهات، وعدم وجود فروق دالة في أساليب معاملة الأب والأم وفق نوع الأبناء، ووجود علاقة موجبة دالة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومستوى تعليم الوالدين.

دراسة العشري، ولاء (٢٠١١) بدراسة عن "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسيًّا" هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين، وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسيًّا، على عينة من (٢٩٦) من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين ، استخدم الباحث مقياس (أمبو) لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء ، وقائمة (بار أون) للذكاء الوجداني ، وأشارت الدراسة على أن المعاملة الوالدية التي تتم وفق أسس وقواعد تتميز بالسواء النفسي لا تساعد الأبناء على تخطي صعوبات المراهقة وعثراتها فقط ، بل تُعجل بوصولهم إلى مستوى الاتزان الانفعالي المنشود، وأن أفضل أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء هي التوجيه للأفضل ثم التشجيع والتسامح، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية ووجود فروق بين ذوي المعدلات الأدنى والأعلى تحصيلًا في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للوالدين معًا.

– دراسة حنان الشقران (٢٠١٢) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق الهوية والاضطراب النفسي، تكونت عينة الدراسة من (٧٨) طالبًا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين: الأولى للكشف عن أنماط التنشئة الأسرية، وتكونت من (٤٧) فقرة، موزعة على مجالين، والثانية: للكشف عن تحقيق المراهق لهويته النفسية ، وتكونت من (٦٠) فقرة، موزعة على بعدين ، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًّا بين نمط التنشئة الديمقراطي وتحقيق التوافق والهوية النفسية، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًّا بين نمط التسلط، والحماية، والإهمال وبين الاضطراب النفسي.

دراسة عيد سعد (2015) بعنوان: التغيرات الاجتماعية والثقافية وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية الأسرية. هدفت هذه الدراسة إلى بيان مفهومي التنشئة الاجتماعية الأسرية والتغيرات الاجتماعية، وتوضيح انعكاسات التغيرات الاجتماعية والثقافية على التنشئة الاجتماعية الأسرية من خلال استعراض البناء الاجتماعي للأسرة وعلاقته مع ما يوجد بالمجتمع من تغيرات اجتماعية وثقافية وأثرها وانعكاساتها على الأسرة والتنشئة الاجتماعية لأفرادها، واستعراض العوامل الاقتصادية والعوامل السياسية والعوامل الدينية التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية، مع إلقاء الضوء على التباين في أنماط التنشئة الاجتماعية من مجتمع لمجتمع آخر، وداخل القطاعات المختلفة في البناء الواحد من خلال التغيرات التي تحدث في القيم الاجتماعية ومن أهم عوامل التغير الاجتماعي: العامل الثقافي والعامل الأيديولوجي والعامل الاقتصادي والعامل التكنولوجي.

دراسة: الشرعة، ناصر (2017) بعنوان: أنماط التنشئة في الأسرة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن نمط التنشئة الاجتماعية السائد لدى الأسرة الأردنية، وعلاقة ذلك بجنس الطفل، ومستوى دخل الأسرة، وعدد أفرادها، وطبيعة العلاقة بين الوالدين، والمستوى التعليمي لهما، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية، وبعد التأكد من صدق وثبات المقياس، تم توزيعه على عينة عشوائية تكونت من (144) طالبًا وطالبة في كلية التربية بجامعة اليرموك، وأظهرت نتائج الدراسة أن النمط الديمقراطي هو النمط السائد وبدرجة مرتفعة، يليه نمط الحماية الزائدة بدرجة متوسطة، ثم النمط التسلطي بدرجة متوسطة أيضًا، وحل النمط المهمل في المرتبة الأخيرة وبدرجة متدنية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا في النمط المهمل باختلاف جنس الطفل ولصالح ذوي الأطفال الذكور، وفي النمط التسلطي

باختلاف مستوى الدخل لصالح ذوي الدخل المتوسط، وباختلاف مستوى تعليم الأم ولصالح الأمي وباختلاف العلاقة بين الوالدين، ولصالح ذوي المشكلات، وباختلاف عدد أفراد الأسرة ولصالح الأسر الكبيرة، وفي نمط الحماية الزائدة باختلاف مستوى تعليم الأب ولصالح الثانوي. وفي النمط الديمقراطي باختلاف مستوى تعليم الأم لصالح مستوى الثانوي.

دراسة (الطماوي: 2020) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين التوافق النفسي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ، بحث منشور في المجلة المصرية للدراسات النفسية (العدد ١٠٩) المجلد الثلاثون ، أكتوبر، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين التوافق النفسي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (١٠٠) طالب والتي تتراوح أعمارهم ما بين (15 إلى 18) سنة من مدرسة الشهيد الحسيني أبو ضيف الثانوية بنين (طما)، واستعان الباحث بمقياس أساليب المعاملة الوالدية. إعداد: الباحث (٢٠١٥)، ومقياس التوافق النفسي إعداد: الباحث (٢٠١٨)، وتوصلت النتائج إلى اختلاف درجة التوافق النفسي تبعًا لمتغير النوع، كما اختلفت درجة استخدام الآباء والأمهات لأساليب المعاملة الوالدية السلبية تبعًا لنوع الأبناء، بينما وجدت علاقة سالبة عكسية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وبين التوافق النفسي.

دراسة (على:2023) بعنوان: دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة ، وقد عالج الباحث قضية البحث مستخدمًا المنهج الاستقرائي والوصفي ، معتمدًا على الكتب والمناهج العلمية والدراسات السابقة ، وانتهى البحث إلى النتائج الآتية : 1- أن

عملية التنشئة ترتبط بتطور المجتمع. 2-أهمية دور الأسرة في تنشئة الأبناء. 3- عملية التنشئة تعد ذات أبعاد وجوانب كثيرة؛ منها: الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والدينية، وغير ذلك. 4-أساليب التنشئة تختلف وتتفاوت من مجتمع لآخر، ومن زمن لآخر. 5-التنشئة السوية تجعل الطفل ينشأ في جو ومناخ اجتماعي خالٍ من الضغوط، وتحقق نجاحات متعددة. واختتم الباحث بحثه بمجموعة من التوصيات تتمثل في: 1- أن يساعد الإعلام الأسرة في القيام بعملية التنشئة ، وذلك من خلال بث البرامج المتخصصة. 2-أن يقوم رجال الدين، ودور العبادة بدور فعال نحو توعية الأسرة، بما يجب عليهم نحو الأبناء. 3-أن تساعد المدرسة، ومراكز الشباب الأسرة في القيام بدورها في عملية التنشئة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

- يتضح من الدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية أنَّ لها دورًا قويًّا في توضيح المشكلات النفسية والسلوكية خاصة في مرحلة المراهقة، لذلك فأساليب المعاملة الوالدية عاملٌ مهم يجب أن يحظى بالدراسة؛ لما له من دور قوي في تشكيل حياة الفرد النفسية، وقد استفاد الباحث في الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، ومن أوجه الاستفادة ما يلي: 1-تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها؛ حيث حددها الباحث في أساليب المعاملة الوالدية وتأثرها بمعدلات التغيرات الاجتماعية المعاصرة على طلاب المرحلة الثانوية. 2-اختيار عينة الدراسة وهم طلاب المرحلة الثانوية. 3-تحديد أهداف الدراسة. 4-تحديد مفاهيم الدراسة ومنهج الدراسة المستخدم وتصميم أداة الدراسة وصياغة الإطار النظري والتعرف على الأساليب الإحصائية وتحديد تساؤلات الدراسة.

النظريات المفسرة للدراسة

1-النظرية البنائية الوظيفية: لقد قام الاتجاه الوظيفي في البداية على أساس الافتراض القائم، بأنه يمكن تفسير النظم، والممارسات والعمليات الاجتماعية، من خلال أن هذه الوظائف، تعتبر ضرورية لبقاء الوظائف التي تؤديها للنسق الاجتماعي علما للمجتمع أو الجماعة أو البناء الاجتماعي ، فأصحاب هذا الاتجاه وخاصة المتأثرين بفيبر من أمثال بارسونز، يقيمون نظريتهم على أساس البدء بالفرد، والفعل، فالإنسان هنا فرد مستقبل، قادر على تحقيق إمكاناته، وإقامة نظام اجتماعي إنساني، والمجتمع هنا يصبح نتيجة لجهود الأعضاء، وما وضعوه من معانٍ وأفعال، وعلاقات، فهو إذن يتألف من أفراد متفاعلين. (ليله،16)

-فكرة البناء الاجتماعي: تمتد إلى منتصف القرن التاسع عشر، عندما ظهر كتابات (مونتسيكو) عن القانون، وعلاقته بالتركيب السياسي ، والاقتصادي، والدين، والمناخ، وحجم السكان، والعادات والتقاليد، وغيرها، مما يشكل في جوهره فكرة البناء الاجتماعي (إسماعيل، 1982)

- ثم ظهرت البنائية الوظيفية، بصورة واضحة بشكل علمي، في كتابات (هربرت سبنسر) مع وجود التساند الوظيفي، جاء تشبيه المجتمع بالكائن العضوي، وكان يؤكد دائما على الاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي ، والغاية التي كان يهدف إليها، هي إيجاد حالة من التوازن، تساعد المجتمع بالاستمرار في الوجود، وأن هذا المجتمع هو جزء من النظام الطبيعي للكون، ويدخل في تركيبه، ولذا يمكن تصوره كبناء له كيان متماسك، وتتجلى أفكار البنائية الوظيفية في التنشئة الاجتماعية، من خلال عدة أفكار أساسية : كان (دوركايم) ينظر إلى المجتمع كحقيقة قائمة بذاتها مستقلة عن الأفراد، فالفرد يولد في مجتمع موجود ويصاغ بما هو موجود بالبحث عن الوظيفة الاجتماعية للنظام التربوي ومؤسساته، ثقافيًّا واجتماعيًّا وبيان الدور الذي تلعبه تلك المؤسسات،

في توطيد التضامن الاجتماعي ، وترسيخ وحدة المجتمع، واستمراره، وتكامل أجزائه، وأدت مثل هذه الاهتمامات بالاستقرار والتضامن والتوازن إلى الاهتمام بعملية التنشئة بصفتها تعمل على تطبيع الفرد وتكوينه بما يتلاءم مع ما هو اجتماعي ، أو من الثقافة السائدة في المجتمع، لهذا نرى أن (دوركايم) يعرف مهمة التربية والتعليم على أنها : تنشئة الجيل الجديد تنشئة اجتماعية منهجية منظمة؛ أي: تنمية قيم، ومعايير، ومهارات عقلية وجسمية في الطفل تتفق مع متطلبات المجتمع السياسي ، والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه. (Durkaim Emile1956)

- علاقة النظرية بالدراسة الحالية:

انطلاقًا من أن التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر (دوركايم) في فترة تكوينهاً قلصت دور الأسرة في عملية التنشئة، وخاصة أن الاسرة تؤدي دور الطفل في جميع مراحل نموه، وأن المشاعر التي تربط الطفل بأسرته، تجعلها من أهم المداخل لتنشئة الطفل تنشئة قيمية في مراحل عمره الأولية، وتسعى التنشئة الاجتماعية عنده إلى ربط الفرد بالمجتمع، وهو هدف المجتمع من تلك العملية، أي: أن يكون العقل الفردي نسخة من العقل الجمعي ، وأن هدف التنشئة عند (دوركايم) هو غرس قيم المجتمع، ومبادئه الاخلاقية، والقدرة على توجيه سلوك الفرد في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية، لتجعل سلوكه يتلاءم مع متطلبات المجتمع.

2- نظرية التفاعل الرمزي : إن من أهم العلماء الذين تناولوا هذه النظرية (تشارلز كولى) و (جورج هربرت ميد) و (رايت ميلز) وتفسر نظرية التفاعل الرمزي التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية على أساس أنها عملية للتفاعل الاجتماع بين أفراد الأسرة و بين المجتمع والأسر الأخرى لتبادل الخبرة عن طريق المُثير والاستجابة، وبالتالي يتم صهر المجتمع في ثقافة مشتركة ،

وعليه يعتبر التنشئة الاجتماعية تفضيلات من التفاعل تسود في المجتمع وتؤكد على اختلاف الاختلاف تبعًا للنوع، نتيجة لذلك ينشأ الابن قريبًا من والده ويتفاعل معه في جميع أعماله، والابنة قريبة من أمها لا تشاركها أعمالها، ويؤخذ بعين الاعتبار تفاعل الطفل مع الآخرين لاكتساب الخبرة، وتعتمد الذات على التمييز بينها من خلال تصور الآخر له وتصوره لتصور الآخر (الغريب، 2012).

- علاقة النظرية بالدراسة الحالية:
- ويمكن الاستفادة من نظرية التفاعل الرمزي في الإشارة إلى التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية على أساس أنها عملية للتفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة و بين المجتمع والأسر الأخرى لتبادل الخبرة عن طريق المُثير والاستجابة، وبالتالي يتم صهر المجتمع في ثقافة مشتركة يستفيد الجميع من أساليب التنشئة وعمليات التغير الاجتماعي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

– نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تحاول التعرف على أثر التغير الاجتماعي على أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

– منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق أهدافها المتمثلة بشكل رئيس في التعرف على أثر التغير الاجتماعي على أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأبناء من خلال استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة وتحليلها من خلال الأساليب الإحصائية الملائمة.

-حيث المسح الاجتماعي هو أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية ويهتم بدراسة الظواهر الموجودة في جماعة معينة وفى مكان معين ويتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست ماضية كما تغلب عليه الصفة العلمية وإن كانت بعض المسوح تنصب على الجانب النظري (أبو المعاطى ، 2005 ، ص 152)

- مجتمع وعينة الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من طلاب المدارس الثانوية الحكومية بشمال وجنوب وشرق وغرب ووسط الرياض حيث بلغ عددهم (18714) وفقًا لإحصائية عام 1445هـ بينما تحددت عينة الدراسة في عينة عشوائية من الطلاب، ولتحديد حجمها تم تطبيق معادلة (ستيفن ثامبتسون) لتحديد الحجم الأمثل للعينة، حيث بلغ حجم العينة (376) طالبًا ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وبعد توزيع الاستبانة عليهم من خلال إرسال الرابط الإلكتروني أجاب عنها منهم (360) طالبًا وقد تم اعتماد هذا العدد كعينة مناسبة للتحليل واستخراج النتائج.

-أداة الدراسة : تم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة، وتشتمل محاور أداة الاستبيان كما يلي:

- البيانات الأولية:

1 -تحديد واقع التنشئة الاجتماعية الأسرية بين الوالدين للأبناء.

2-مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء.

3-أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي وتتضمن:

- أسلوب المشاركة والتفاهم - أسلوب التسلط والأوامر والتحكم في الأبناء
- أسلوب الإهمال وعدم متابعة الوالدين للأبناء.

4-محاولة وضع مقترحات لتحسين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي المعاصر.

-مجالات الدراسة:

أ – المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة على بعض المدارس الحكومية شمال وجنوب وشرق وغرب الرياض.

ب – المجال البشري للدراسة: عينة عشوائية طبقية من طلاب بعض المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.

ج – المجال الزمني للدراسة: العام الدراسي 2023-1445هـ

-المعاملات الاحصائية:

- اعتمدت الدراسة على استخدام برنامج التحليل الاحصائي spss مع حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية والانحراف المعياري.

عاشرا: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمر

جدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	%
16 سنه	144	%40
17 سنة	76	%21,2
18سة	140	38,8
المجموع	360	100

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأعلى ممن أعمارهم 16 سنة، حيث بلغت 40,0%. وجاء في الترتيب الثاني: الطلاب الذين أعمارهم 17سنة بنسبة بلغت (21.1%). وجاء في الترتيب الثالثالطلاب الذين أعمارهم 18 سنة، حيث

بلغت النسبة(38,8%) وقد يفسر ذلك بزيادة أعداد الصف الأول الثانوي.

جدول (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	التكرار	%
الأول ثانوي	97	%26,9
الثاني ثانوي	144	%40,0
الثالث ثانوي	119	%33,1
المجموع	360	100

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة يدرسون في الصف الثاني الثانوي، وذلك بنسبة بلغت (40,%)، بينما كانت النسبة لطلاب الصف الثالث بلغت نسبة (33,1%) والصف الأول ثانوي بلغت النسبة (26,9) .

جدول (3) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الدخل الشهري للأسرة

الدخل	التكرار	%
أقل من 4 أفراد	25	7,5
4-7 أفراد	242	67,2
8 فأكثر	90	25,2
المجموع	360	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة يتراوح عدد أبنائهم ما بين 4-7 أبناء وذلك بنسبة بلغت (67,2%)، أما الذين عدد أبنائهم من 8 أبناء فما فوق فقد بلغت نسبتهم (25,2 %) بينما بلغت نسبة الذين عدد أبنائهم أقل من 4 أفراد (7,5%).

جدول (4) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري	التكرار	%

أقل من 5000	101	28,1
5000 لأقل من 10000	116	32,2
10000 فأكثر	143	39,7
المجموع	360	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة دخلهم الشهري من 10000 ريال فأكثر وذلك بنسبة بلغت (39,7%)، بينما بلغت نسبة الذين يتراوح دخلهم الشهري ما بين 5000 إلى أقل من 10000 ريال (32,2%)، وبلغت نسبة الذين يتراوح دخلهم الشهري أقل من 5000 ريال (28,1%).

جدول (5) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	%
شمال الرياض	51	14,2
غرب الرياض	17	4,7
وسط الرياض	62	17,2
شرق الرياض	104	28,9
جنوب الرياض	126	35,0
المجموع	360	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة يسكنون في جنوب الرياض وذلك بنسبة بلغت (35,6%)، بينما بلغت نسبة الذين يسكنون في شرق الرياض (28,9%)، وبلغت نسبة الذين يسكنون في وسط الرياض (17,2%)، أما الذين

يسكنون في شمال الرياض فقد بلغت نسبتهم (14,2%) أما الذين يسكنون في غرب الرياض فقد بلغت نسبتهم (4.7%)

جدول (6) يوضح توزيع عينة الدراسة بعلاقة الوالدين

علاقة الولدين	نعم		لا			المجموع	النسبة
	التكرار	%	التكرار	%			
الوالدان متفاهمان	320	88,9	40	11,1		360	%100
يعيشان بمشاكل	41	11,4	319	88,6		360	%100
مطلقان	28	7,8	332	92,2		360	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن علاقة الوالدين حسب استجابات المبحوثين؛ حيث بلغت نسبة أن الوالدين متفاهمان (88,9%) وأن الوالدين غير متفاهمين بنسبة (11,1%) وبلغت نسبة أن الوالدين لا يعيشان بمشاكل (88,6%) وأن الوالدين يعيشان بمشاكل بنسبة (11,4%) وبلغت نسبة أن الوالدين غير مطلقين (92,2%) وأن الوالدين مطلقان بنسبة (7,8%)

جدول (7) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة التعليمة للأب

الحالة التعليمية للأب	ك	%
لا يقرأ ولا يكتب	10	2,8
يقرأ ويكتب	44	12,2
ثانوي	128	35,6
جامعي	158	43,9
دراسات عليا	20	5,5
المجموع	360	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن الحالة التعليمة لآباء أفراد عينة الدراسة يحملون مؤهلًا جامعيًّا وذلك بنسبة بلغت (43,9%)، بينما بلغت نسبة الذين لديهم شهادة الثانوية العامة (35.6%) وبلغت نسبة من يقرأ ويكتب (12,2%) كما بلغت نسبة الذين لا يقرأ ولا يكتب (2.8%) بينما بلغت نسبة من يحملون شهادات عليا (5,5%).

جدول (8) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة التعليمية للأم

الحالة التعليمية للأم	التكرار	%
لا تقرأ ولا تكتب	27	7,5
تقرأ وتكتب	77	21,4
ثانوي	116	32,2
جامعي	136	37,8
دراسات عليا	4	1,1
المجموع	360	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن الحالة التعليمية للأم لدى أفراد عينة الدراسة يحملن مؤهلًا جامعيًّا وذلك بنسبة بلغت (37,8%)، بينما بلغت نسبة اللواتي لديهن شهادة الثانوية العامة (32.2%) وبلغت نسبة من تقرأ وتكتب (21,4 %) كما بلغت نسبة من لا تقرأ ولا تكتب (7.5%) بينما بلغت نسبة من يحملن شهادات عليا (1,1%).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

المحور الأول: واقع التنشئة الاجتماعية الأسرية بين الوالدين للأبناء:

نتائج إجابة التساؤل الأول: نص التساؤل الأول للدراسة الحالية على: "ما واقع التنشئة الاجتماعية الأسرية بين الوالدين للأبناء؟" وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الحالية على كل عبارة من عبارات البعد الأول للاستبانة وذلك من وجهة نظر عينة أفراد الدراسة، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات، فكانت النتائج كما هي موضحة كالتالي:

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع التنشئة الاجتماعية

م	واقع التنشئة الاجتماعية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	يسود التفاهم بين الوالدين في أمور تخص تربية الأولاد في الأسرة	225	62,5	62	17,2	73	20,3	2,42	0,80	موافق	3
2	تنشئة تتسم بالمشاركة والتفاهم بين الوالدين والأبناء	276	76,7	50	13,9	34	9,4	2,67	0,64	موافق	1
3	تنشئة تتسم بالحماية الزائدة في حياة الأبناء	221	16,4	108	30,0	31	8,6	2,52	0,65	غير موافق	2
4	تنشئة تتسم بالتدخل في كل تفاصيل حياة	84	32,3	187	51,9	89	24,7	1,98	0,69	غير موافق	4

م	واقع التنشئة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف	درجة	الترتيب
	الأبناء										
5	تنشئة تتسم بالتسلط من أحد الوالدين	30	8,3	49	13,6	281	78,1	1,30	0,61	غير موافق	6
6	تنشئة تتسم بالتحكم وعدم الحوار مع الابناء	25	6,9	51	14,2	284	78,9	1,82	0,58	غير موافق	5
7	تنشئة تتسم بالإهمال وعدم المتابعة من كلا الوالدين للأبناء	22	6,1	26	7,2	312	86,7	1,19	0,52	محايد	7
	المتوسط الوزني لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع التنشئة الاجتماعية							1,91	0,34		

تظهر بيانات الجدول (9) في تحديد واقع التنشئة الاجتماعية الأسرية بين الوالدين للأبناء حسب تقديرات عينة البحث، ومن خلال هذه البيانات يتبين لنا أن هناك (3) عبارات حازت منها على تقدير (موافق) تراوحت متوسطاتها ما بين (2.34) إلى (3.00) في حين حازت (4) عبارات على درجة (إلى حد ما) وتراوحت متوسطاتها ما بين (1.67) إلى (2.33).

وفي مقدمة تحديد واقع التنشئة الاجتماعية الأسرية بين الوالدين للأبناء ، جاءت عبارة (تنشئة تتسم بالمشاركة والتفاهم بين الوالدين والأبناء) بالمرتبة الأولى بدرجة (موافق) و بمتوسط حسابي (2,67) وفي الترتيب الثاني عبارة (تنشئة تتسم بالحماية الزائدة في حياة الأبناء) بمتوسط حسابي (2,52) وجاءت عبارة (يسود

التفاهم بين الوالدين في أمور تخص تربية الأولاد في الأسرة) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2,42) وجاءت العبارات التالية بدرجة (إلى حد ما) وجاءت في المرتبة الرابعة عبارة (تنشئة تتسم بالتدخل في كل تفاصيل حياة الأبناء) بمتوسط حسابي (1,98) ويليها في المرتبة الخامسة عبارة (تنشئة تتسم بالتحكم وعدم الحوار مع الأبناء) بمتوسط حسابي (1,82) ويليها في الترتيب السادس عبارة (تنشئة تتسم بالتسلط من أحد الوالدين) بمتوسط حسابي (1,30) وفي الترتيب السابع والأخير عبارة (تنشئة تتسم بالإهمال وعدم المتابعة من كلا الوالدين للأبناء) بمتوسط حسابي (1,19)

وجاءت تلك النتائج متفقة مع نتائج دراسة عيد، سعد (2015): بعنوان (التغيرات الاجتماعية والثقافية وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية الأسرية) حيث العوامل الاقتصادية والعوامل السياسية والعوامل الدينية التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية، والتباين في أنماط التنشئة الاجتماعية من مجتمع لمجتمع آخر، وداخل القطاعات المختلفة في البناء الواحد من خلال التغيرات التي تحدث في القيم الاجتماعية ومن أهم عوامل التغير الاجتماعي العامل الثقافي والعامل الأيديولوجي والعامل الاقتصادي والعامل التكنولوجي.

نتائج إجابة التساؤل الثاني: نص التساؤل الثاني للدراسة الحالية على: "ما مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الحالية على كل عبارة من عبارات البعد الأول للاستبانة وذلك من وجهة نظر عينة أفراد الدراسة، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات، فكانت النتائج كما هي موضحة كالتالي:

جدول (10) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء

م	مظاهر التغير الاجتماعي	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على أسلوب معاملة والديك لإخوتك في الأسرة	29	8,1	74	20,6	257	71,4	1,36	0,62	غير موافق	3
2	تغيرت معاملة الوالدين للأبناء أثناء انتشار فيروس كورونا	295	12,2	57	15,8	44	71,9	2,89	0,73	موافق	1
3	انشغال الوالدين بالمناسبات الاجتماعية عن تنشئة الابناء	25	6,9	60	16,7	275	76,4	1,30	0,95	غير موافق	4
4	انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساعد في ضعف الحوار الأسري	182	16,7	181	32,8	60	50,6	2,69	0,69	موافق	2
5	انشغال الوالدين	23	6,4	34	9,4	303	84,2	1,23	0,55	غير	5

م	مظاهر التغير	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف	درجة	الترتيب
	بالأحداث الرياضية أضعف من متابعتهم للأبناء									موافق	
المتوسط الوزني لاستجابات أفراد عينة الدراسة مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء								1,94	0,46	مرتفعة	

تظهر بيانات الجدول (10) أهم مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء حسب تقديرات عينة البحث، ومن خلال هذه البيانات يتبين لنا أن هناك عبارتين حازتا على تقدير (موافق) وتراوحت متوسطاتها ما بين (2,34) إلى (3) وثلاث عبارات حازت على تقدير (غير موافق) وتراوحت متوسطاتها ما بين (1) إلى (1,66) ومن هذه البيانات يتبين لنا أن مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء حازت عبارتان على درجة (موافق) وجاءت عبارة (تغيرت معاملة الوالدين للأبناء أثناء انتشار فيروس كورونا) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2,89) وفي الترتيب الثاني عبارة (انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساعد في ضعف الحوار الأسري) بمتوسط حسابي (2,69) ويليها عبارة (أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على أسلوب معاملة والديك لإخوتك في الأسرة) بمتوسط حسابي (1,36) في المرتبة الثالثة، وفي الترتيب الرابع عبارة (انشغال الوالدين بالمناسبات الاجتماعية عن تنشئة الأبناء) بمتوسط حسابي (1,30) وفي الترتيب الخامس والأخير عبارة (انشغال الوالدين بالأحداث الرياضية أضعف من متابعتهم للأبناء) بمتوسط حسابي (1,23) ، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة (على:2023) والتي ترى أن عملية التنشئة تعد ذات أبعاد وجوانب كثيرة منها: الاجتماعية ، والاقتصادية ،

والسياسية ، والثقافية ، والدينية ، وغير ذلك ، وأساليب التنشئة تختلف وتتفاوت من مجتمع لآخر ، ومن زمن لآخر ، والتنشئة السوية تجعل الطفل ينشأ في جو ومناخ اجتماعي خالٍ من الضغوط ، وتحقق نجاحات متعددة ، واختتم الباحث بحثه بمجموعة من التوصيات تتمثل في : أن يساعد الإعلام الأسرة في القيام بعملية التنشئة

نتائج إجابة التساؤل الثالث: نص التساؤل الثالث للدراسة الحالية على: "أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي؟ " وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الحالية على كل عبارة من عبارات البعد الأول للاستبانة وذلك من وجهة نظر عينة أفراد الدراسة، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات، فكانت النتائج كما هي موضحة كالتالي:

جدول (11) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي (أسلوب المشاركة والتفاهم)

م	أسلوب المشاركة والتفاهم	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	يسمح لك والداك في إبداء الرأي في الأمور التي تخصك	297	82,5	47	13,1	16	4,4	2,78	0,51	موافق	4
2	يمنحك والداك فرصة التخطيط لتحقيق أهدافك	289	82,8	50	13,9	12	3,3	2,79	0,48	موافق	2
3	يرفع والداك من	295	81,9	53	14,7	12	3,3	2,78	0,48	موافق	5

م	أسلوب المشاركة والتفاهم	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	معنوياتك عندما تتعرض لمواقف صعبة										
4	يناقشك والداك قبل الموافقة على الذهاب مع أصدقائك في رحلة.	194	81,7	44	12,2	22	6,1	2,75	0,55	موافق	7
5	عندما تواجهك مشكلة فإن والديك يؤكدان على ضرورة التفكير فيها ومحاولة حلها.	290	80,6	59	16,4	11	3,1	2,77	0,48	موافق	6
6	عندما ترتكب الخطأ يوضح لك والداك الخطأ ويطلبان عدم تكراره.	328	91,1	24	6,7	8	2,2	2,88	0,37	موافق	1
7	يلبي لك والداك طلباتك وطلبات أشقائك بعدالة	299	83,1	49	13,6	12	3,3	2,79	0,47	موافق	3
8	يتيح لك والداك ممارسة هواياتك التي ترغب بها	274	76,1	68	18,9	18	5,0	2,71	0,55	موافق	
	المتوسط الوزني لاستجابات أفراد عينة الدراسة مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء							2,78	0,34		

تظهر بيانات الجدول (11) أسلوب المشاركة والتفاهم في أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي حسب تقديرات عينة البحث، ومن خلال هذه البيانات يتبين لنا أن جميع العبارات حازت على تقدير موافق و تراوحت متوسطاتها ما بين (2,34) إلى (3) .

جاءت عبارة (عندما ترتكب الخطأ يوضح لك والداك الخطأ ويطلبان عدم تكراره) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2,88) يليها في الترتيب الثاني عبارة (يمنحك والداك فرصة التخطيط لتحقيق أهدافك) بمتوسط حسابي (2,79) ثم عبارة (يلبي لك والداك طلباتك وطلبات أشقائك بعدالة) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2,79) وفي الترتيب الرابع عبارة (يسمح لك والداك في إبداء الرأي في الأمور التي تخصك) بمتوسط حسابي (2,78) ثم عبارة (يرفع والداك من معنوياتك عندما تتعرض لمواقف صعبة) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2,78) ويليها عبارة (عندما تواجهك مشكلة فإن والديك يؤكدان على ضرورة التفكير فيها ومحاولة حلها) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2,77) وفي المرتبة السابعة عبارة (يناقشك والداك قبل الموافقة على الذهاب مع أصدقائك في رحلة) بمتوسط حسابي (2,75) وفي الترتيب الثامن والأخير عبارة (يتيح لك والداك ممارسة هواياتك التي ترغب بها) بمتوسط حسابي (2,71) . وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة: الشرعة، ناصر(2017) حيث إن النمط الديمقراطي هو النمط السائد وبدرجة مرتفعة، يليه نمط الحماية الزائدة بدرجة متوسطة، ثم النمط التسلطي بدرجة متوسطة أيضا، وحل النمط المهمل في المرتبة الأخيرة وبدرجة متدنية، كما أظهرت النتائج أن النمط التسلطي من الوالدين يؤثر في الأبناء أثناء عملية التنشئة وأن نمط الحماية الزائدة يؤثر في عملية التنشئة للأبناء أيضا.

جدول (12) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي (أساليب التسلط والأوامر والتحكم في الأبناء)

م	أساليب التسلط والأوامر والتحكم في الأبناء	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				

م	أساليب التسلط	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف	درجة	الترتيب
1	يستعمل والداي وسيلة التهديد والتخويف في التعامل معي	26	7,2	59	16,4	275	76,4	1,30	0,59	غير موافق	4
2	أتعرض للضرب داخل المنزل من طرف والديَّ عند الخطأ.	21	5,8	48	13,3	291	80,8	1,2	0,55	غير موافق	8
3	يوبخني والداي أمام إخوتي في حالة ارتكابي أخطاء.	51	14,2	83	23,1	226	62,8	1,51	0,73	غير موافق	3
4	يشعرني والداي بأني أقل شأنا من باقي إخوتي.	16	4,4	23	6,4	321	89,2	1,15	0,46	غير موافق	6
5	يستعمل والداي ألفاظًا غير جيدة في التعامل معي.	15	4,2	26	7,2	319	88,6	1,15	0,46	غير موافق	7
6	يعاقبني والداي لأتفه الأسباب .	20	5,6	29	8,1	311	86,4	1,19	0,51	غير موافق	5
7	يشعرني والداي بأني ما زلت صغيرا مهما كبرت.	52	14,4	96	26,7	212	58,9	1,55	0,73	غير موافق	1
8	يتعامل والداي معي بصيغة الأمر والنهي	45	11,5	102	28,3	213	59,2	1,53	0,70	غير موافق	2
المتوسط الوزني لاستجابات أفراد عينة الدراسة مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء								1,33	0,40		

توضح بيانات الجدول (12) أسلوب التسلط والأوامر والتحكم في الأبناء في أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي حسب تقديرات عينة البحث، ومن خلال هذه البيانات يتبين لنا أن جميع العبارات حازت على تقدير (غير موافق) و تراوحت متوسطاتها ما بين (1) إلى (1,66) .

جاءت عبارة (يشعرني والداي بأني ما زلت صغيرا مهما كبرت) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (1,55) يليها في الترتيب الثاني عبارة (يتعامل والداي معي بصيغة الأمر والنهي) بمتوسط حسابي (1,53) ثم عبارة (يوبخني والداي أمام إخوتي في حالة ارتكابي أخطاء) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (1,51) وفي الترتيب الرابع عبارة (يستعمل والداي وسيلة التهديد والتخويف في التعامل معي) بمتوسط حسابي (1,30) ثم عبارة (يعاقبني والداي لأتفه الأسباب) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (1,19) ويليها عبارة (يشعرني والداي بأني أقل شأنا من باقي إخوتي) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (1,15) وفي المرتبة السابعة عبارة (يستعمل والداي ألفاظًا غير جيدة في التعامل معي) بمتوسط حسابي (1,15) وفي الترتيب الثامن والأخير عبارة (أتعرض للضرب داخل المنزل من طرف والديَّ عند الخطأ) بمتوسط حسابي (1,2) .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشقران (٢٠١٢) أن هناك علاقة (إيجابية) دالة إحصائيا بين النمط التسلطي والحماية الزائدة والإهمال و بين الاضطراب الاجتماعي والنفسي، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العشري (٢٠١١) التي تشير إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في (الحماية الزائدة – الإذلال – الشعور بالذنب و التدليل) ومن الواضح أن الفرق في معاملة الوالدين للنوعين من الأبناء تنعكس على عدد من السمات السلوكية التي يكتسبها الأبناء مثل السلوك

السلبي أو الاعتمادي، فالبيئة تسمح للبنات بالاعتماد على الأب بينما ترفض ذلك السلوك من الابن الذكر، أي أن أسلوب المعاملة يدعم ويعزز أنماطًا سلوكية بينما يرفض أنماطًا سلوكية أخرى إزاء النوعين من الأبناء.

جدول (13) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي (أساليب الإهمال وعدم متابعة الوالدين للأبناء)

م	أسلوب الاهمال وعدم متابعة الوالدين للأبناء	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	يحرمني والداي من أبسط الأمور التي أطلبها .	12	3,3	32	8,9	316	87,8	1,15	0,44	غير موافق	3
2	يهملني والداي عند مرضي	5	1,4	18	5,0	337	93,6	1,07	0,31	غير موافق	7
3	يتجاهل والداي الاهتمام بنظافتي .	7	1,9	22	6,1	331	91,9	1,10	0,35	غير موافق	5
4	يتجاهل والداي سلوكي الخاطئ .	2	0,6	21	5,8	337	93,6	1,06	0,27	غير موافق	6
5	يشعرني والداي بأن أفكاري تافهة	19	5,3	55	15,3	286	79,4	1,25	0,27	غير موافق	1
6	يتجاهل والداي حاجاتي ورغباتي .	20	5,6	31	8,6	309	85,8	1,19	0,54	غير موافق	2
7	لا يهتم والداي بإهمالي لدروسي وضعف تحصيلي الدراسي	9	2,5	20	5,6	331	91,9	1,10	0,30	غير موافق	4
	المتوسط الوزني لاستجابات أفراد عينة الدراسة مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء							1,13	0,30		

توضح بيانات الجدول (13) أسلوب الإهمال وعدم متابعة الوالدين للأبناء في أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي حسب تقديرات عينة البحث، ومن خلال هذه البيانات يتبين لنا أن جميع العبارات حازت على تقدير (غير موافق) و تراوحت متوسطاتها ما بين (1) إلى (1,66) .

جاءت عبارة (يشعرني والداي بأن أفكاري تافهة) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (1,25) يليها في الترتيب الثاني عبارة (يتجاهل والداي حاجاتي ورغباتي) بمتوسط حسابي (1,19) ثم عبارة (يحرمني والداي من أبسط الأمور التي أطلبها) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (1,15) وفي الترتيب الرابع عبارة (لا يهتم والداي بإهمالي لدروسي وضعف تحصيلي الدراسي) بمتوسط حسابي (1,10) ثم عبارة (يتجاهل والداي الاهتمام بنظافتي) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (1,10) ويليها عبارة (يتجاهل والداي سلوكي الخاطئ) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (1,06) وفي المرتبة السابعة عبارة (يهملني والداي عند مرضي) بمتوسط حسابي (1,07) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حنان الشقران (٢٠١٢) والتي أظهرت في النتائج أن هناك علاقة (إيجابية) دالة إحصائيا بين النمط التسلطي والحماية الزائدة والإهمال و بين الاضطراب النفسي والاجتماعي للأبناء.

كذلك تتفق النتائج مع نتائج دراسة هبة الله عبد الفتاح السيد (٢٠١١) حيث وجدت علاقة دالة إحصائيا سالبة بين أسلوب إساءة المعاملة والقسوة والنبذ والإهمال والتسلط والإهمال وبين أمن الأبناء النفسي والاجتماعي.

نتائج إجابة التساؤل الرابع

جدول (14) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مقترحات لتحسين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي المعاصر

م	مقترحات لتحسين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	الاعتماد على أساليب الثواب والمكافأة بدلا من العقاب	188	52,2	123	34,2	49	13,6	2,38	0,71	موافق	6
2	الاهتمام بالحوار الإيجابي مع الأبناء	286	79,4	56	15,6	18	5,0	2,74	0,53	موافق	3
3	توجيه الأبناء لاختيار الأصدقاء دون تدخل في اختياراتهم	185	51,4	119	33,1	56	15,6	2,35	0,73	موافق	7
4	الاهتمام بصحة الأبناء ومتابعة ملامح وجوههم واتزانهم	305	84,7	40	11,1	15	4,2	2,80	0,49	موافق	2
5	توعية الأبناء بمخاطر المواد المخدرة	325	90,	15	4,2	20	5,6	2,84	0,49	موافق	1
6	متابعة التحصيل الدراسي للأبناء دون تدخل زائد.	257	71	64	17	39	10,8	2,60	0,67	محايد	5
7	استخدام نموذج القدوة من الآباء وعدم ارتكاب أخطاء أمام أبنائهم.	257	76,4	56	15,6	29	8,1	2,68	0,61	موافق	4
	المتوسط الوزني لاستجابات أفراد عينة الدراسة مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء							2,70	0,60		

توضح بيانات الجدول (14) مقترحات لتحسين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي المعاصر حسب تقديرات عينة البحث، ومن خلال هذه البيانات يتبين لنا أن جميع العبارات حازت على تقدير (موافق) وتراوحت متوسطاتها ما بين (2,34) إلى (3) .

جاءت عبارة (توعية الأبناء بمخاطر المواد المخدرة) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2,84) يليها في الترتيب الثاني عبارة (الاهتمام بصحة الأبناء ومتابعة ملامح وجوههم واتزانهم) بمتوسط حسابي (2,80) ثم عبارة (الاهتمام بالحوار الإيجابي مع الأبناء) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2,74) وفي الترتيب الرابع عبارة (استخدام نموذج القدوة من الآباء وعدم ارتكاب أخطاء أمام أبنائهم) بمتوسط حسابي (2,68) ثم عبارة (متابعة التحصيل الدراسي للأبناء دون تدخل زائد) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2,60) ويليها عبارة (الاعتماد على أساليب الثواب والمكافأة بدلا من العقاب) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2,38) وفي المرتبة السابعة عبارة (توجيه الأبناء لاختيار الأصدقاء دون تدخل في اختياراتهم) بمتوسط حسابي (2,35)

وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة العشري (٢٠١١) التي انتهت إلى أن تحسين المعاملة الوالدية للأبناء يجب أن تتم وفق أسس وقواعد تتميز بالسواء النفسي، وتعجل بوصولهم إلى الاتزان الانفعالي المنشود، وهذا بسبب الدور الكبير الذي تؤديه الأسرة في نمو شخصية الأبناء وتحقيق التوافق النفسي وإكسابهم الأنماط السلوكية الإيجابية الخالية من التوترات النفسية والاجتماعية.

النتائج العامة للدراسة:

نتائج الدراسة المرتبطة بعينة الدراسة:

نتائج الدراسة:

أ / نتائج الدراسة المرتبطة بعينة الدراسة:

-أن (144) من أفراد عينة الدراسة النسبة الأعلى من أعمارهم بلغت 40,0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من 16 سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.

-أن (144) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 40 ٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة بالصف الثاني الثانوي وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.

-أن (143) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 39.7٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرتهم 10000 ريال فأكثر وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.

-أن (126) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 35.0٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون جنوب الرياض وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.

-أن (320) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 88.9٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الوالدين متفاهمون وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.

-أن (158) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 43.9٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الآباء مستواهم التعليمي جامعي وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.

-أن (136) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 37.8٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الأمهات مستواهن التعليمي جامعيات وهن الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.

ب/ النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

- نتائج التساؤل الأول: ما واقع التنشئة الاجتماعية الأسرية بين الوالدين للأبناء؟ :

-أفراد عينة الدراسة موافقون على اثنين من واقع التنشئة الاجتماعية الأسرية بين الوالدين للأبناء لدى الطلاب في المرحلة الثانوية أبرزها تتمثل في: يسود التفاهم بين الوالدين في أمور تخص تربية الأولاد في الأسرة بتكرار (73) ونسبة (20)%.

-أفراد عينة الدراسة غير موافقين إلى حد ما على اثنين من واقع التنشئة الاجتماعية الأسرية بين الوالدين للأبناء لدى الطلاب في المرحلة الثانوية أبرزها تتمثل في:. تنشئة تتسم بالتحكم وعدم الحوار مع الأبناء بتكرار (284) ونسبة 78،9%

- نتائج التساؤل الثاني: ما مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء لدى طلاب المرحلة الثانوية:

-أفراد عينة الدراسة موافقون على اثنين من مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء لدى طلاب المرحلة الثانوية، أبرزها تتمثل في: تغيرت معاملة الوالدين للأبناء أثناء انتشار فيروس كورونا في المرتبة الأولى، وفي الترتيب الثاني عبارة: انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساعد في ضعف الحوار الأسري .

– أفراد عينة الدراسة غير موافقين على ثلاثة من مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء لدى طلاب المرحلة الثانوية، أبرزها تتمثل في:

– أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على أسلوب معاملة والديك لإخوتك في الأسرة

– في المرتبة الثالثة، وفي الترتيب الرابع عبارة: انشغال الوالدين بالمناسبات الاجتماعية عن تنشئة الأبناء – وفي الترتيب الخامس والأخير عبارة: انشغال الوالدين بالأحداث الرياضية أضعف من متابعتهم للأبناء.

نتائج التساؤل الثالث: ما أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي؟ :

أفراد عينة الدراسة موافقون على جميع العبارات المرتبطة بالمؤشر الفرعي الأول من محور أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي؛ وهو أسلوب المشاركة والتفاهم في أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي:

جاءت عبارة (عندما ترتكب الخطأ يوضح لك والداك الخطأ ويطلبان عدم تكراره) في الترتيب الأول، يليها في الترتيب الثاني عبارة (يمنحك والداك فرصة التخطيط

لتحقيق أهدافك) ثم عبارة (يلبي لك والداك طلباتك وطلبات أشقائك بعدالة) وفي الترتيب الرابع عبارة (يسمح لك والداك في إبداء الرأي في الأمور التي تخصك) ثم عبارة (يرفع والداك من معنوياتك عندما تتعرض لمواقف صعبة) وفي الترتيب الأخير عبارة (يتيح لك والداك ممارسة هواياتك التي ترغب بها) .

أفراد عينة الدراسة غير موافقين على جميع العبارات المرتبطة بالمؤشر الفرعي الثاني من محور أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي؛ وهو أسلوب التسلط والأوامر والتحكم في الأبناء في أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي.

جاءت عبارة (يشعرني والداي بأني ما زلت صغيرا مهما كبرت) في الترتيب الأول، يليها في الترتيب الثاني عبارة (يتعامل والداي معي بصيغة الأمر والنهي) ثم عبارة (يوبخني والداي أمام إخوتي في حالة ارتكابي أخطاء) في الترتيب الثالث، وفي الترتيب الرابع عبارة (يستعمل والداي وسيلة التهديد والتخويف في التعامل معي) ثم عبارة (يعاقبني والداي لأتفه الأسباب) في المرتبة الخامسة، ويليها عبارة (يشعرني والداي بأني أقل شأنًا من باقي إخوتي) في المرتبة السادسة، وفي الترتيب الثامن والأخير عبارة (أتعرض للضرب داخل المنزل من طرف والديَّ عند الخطأ) .

أفراد عينة الدراسة غير موافقين على جميع العبارات المرتبطة بالمؤشر الفرعي الثالث من محور أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي؛ وهو أسلوب الإهمال وعدم متابعة الوالدين للأبناء في أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي، وتتمثل عبارة (يشعرني والداي بأن أفكاري تافهة) في الترتيب الأول، ويليها في الترتيب الثاني عبارة (يتجاهل والداي حاجاتي ورغباتي) ثم عبارة (يحرمني والداي من أبسط الأمور التي أطلبها) في الترتيب الثالث، وفي الترتيب الرابع عبارة (لا يهتم والداي بإهمالي لدروسي وضعف تحصيلي الدراسي) ثم عبارة

(يتجاهل والدي الاهتمام بنظافتي) في المرتبة الخامسة، ويليها عبارة (يتجاهل والداي سلوكي الخاطئ) في المرتبة السادسة، وفي المرتبة السابعة عبارة (يهملني والداي عند مرضي) وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة العشري (٢٠١١) حيث ترى أن المعاملة الوالدية التي تتم وفق أسس وقواعد تتميز بالسواء النفسي تعجل بوصولهم إلى الاتزان الانفعالي المنشود، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الدور الكبير الذي تؤديه الأسرة في نمو شخصية الأبناء وتحقيق التوافق النفسي وإكسابهم الأنماط السلوكية الإيجابية الخالية من التوترات النفسية .

ويؤكد الباحث أنه على الرغم من أن هناك تغيرات شتى طرأت على الأسرة الحديثة فإن دورها ما زال له أهميته وقيمته، وأن أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة لها تأثير قوي في حياة الأبناء، والمراهق في هذه المرحلة الحرجة في حاجة إلى المناخ الملائم السوي الذى يساعده على المرور من عنق الزجاجة وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وإيجاد شخصية متزنة خالية من الصراعات الداخلية، فإن كل ما يكتسبه المراهق من والديه من خبرات مؤلمة ناجمة عن أساليب معاملة خاطئة يجعله عرضة للأمراض النفسية، وبالتالي نجد المراهق يمر بهذه المرحلة وهو بعيد عن الاضطرابات.

نتائج إجابة التساؤل الرابع: ما المقترحات لتحسين الأساليب الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي المعاصر لدى الطلاب في المرحلة الثانوية؟

- أفراد عينة الدراسة موافقون على ستة من المقترحات لتحسين الأساليب الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي المعاصر في المرحلة الثانوية؛ وأبرزها: جاءت عبارة (توعية الأبناء بمخاطر المواد المخدرة) في الترتيب الأول , و يليها في الترتيب الثاني عبارة (الاهتمام بصحة الأبناء ومتابعة ملامح وجوههم واتزانهم) ثم عبارة (الاهتمام بالحوار الإيجابي مع الأبناء) في الترتيب الثالث وفي الترتيب الرابع عبارة (استخدام نموذج القدوة

من الآباء وعدم ارتكاب أخطاء أمام أبنائهم) ويليها عبارة (الاعتماد على أساليب الثواب والمكافأة بدلا من العقاب) في المرتبة السادسة، وفي المرتبة السابعة عبارة (توجيه الأبناء لاختيار الأصدقاء دون تدخل في اختياراتهم) بينما أفراد عينة الدراسة محايدون في عبارة واحدة حول المقترحات لتحسين الأساليب الوالدية للأبناء في ضوء التغير الاجتماعي المعاصر في المرحلة الثانوية وهي عبارة : متابعة التحصيل الدراسي للأبناء دون تدخل زائد في المرتبة الخامسة.

توصيات الدراسة

1- ضرورة توعية الوالدين بأهمية تنشئة أبنائهم منذ الصغر على المشاركة في اتخاذ القرارات حسب ما تسمح به أعمارهم مع الاهتمام بضرورة تفعيل مجالس الآباء والأمهات في تسليط الضوء على أساليب المعاملة الوالدية ومناقشتها بصورة أكثر موضوعية.

2- أساليب المعاملة الوالدية لها أثر على انحراف الأبناء وخاصة استخدام القسوة الزائدة والتدليل الزائد.

3- توعية الآباء بأفضل السبل لفهم طبيعة التنشئة الاجتماعية للأبناء، وذلك بمعرفة خصائصها الجسمية، الأصلية، النفسية، والاجتماعية التي تتوافق مع الطفل مع نفسه، ومع المحيط الذي يعيش فيه.

4- ضرورة فهم وتوجهات الآباء لأبنائهم ومساعدتهم ودعمهم وتوفير كل المشاعر الإيجابية تجاههم.

5- يجب أن يكون لدى الوالدين وعي بالأساليب الوالدية الإيجابية والسلبية وأثرها في تشكيل شخصية الأبناء، ويتم ذلك إما من خلال وسائل الإعلام بأشكالها متعددة الاستخدامات المسموعة والمرئية، والتي يطالعها شريحة كبيرة من معرفة الملابسات في المجتمع، أو يكون بتوزيع المنشورات، والجامعات او المدارس العامة واسعة النطاق.

6- للمدرسة دور مهم في توعية طلابها من خلال عقد الندوات والمحاضرات وأن يكون جميع الطلاب والطالبات على وعي ودراية بأهمية المرشد الطلابي في مساعدتهم عند تعرضهم للإساءة بالمنزل.

7- يجب عقد دورة تدريبية للمرشدين الطلابيين في المدرسة لرفع كفاءتهم وقدراتهم على التقويم والإرشاد الاجتماعي و النفسي، حيث إن للمرشد دورًا لا يستهان به في المدرسة، حيث يلاحظ سلوكيات الطلاب المضطربة ويحاورهم فيها ويكشف عن أسبابها وسبل العلاج والاستقطاب مع الأهل إذا استدعى الأمر ذلك لكي لا يتفاقم الاضطراب لدى باقي الطلاب.

8- قيام أئمة المساجد بالتوعية والتوجيه والإرشاد لأولياء الأمور بضرورة اتباع مناهج التربية الإسلامية الصحيحة في تنشئة الأبناء.

9- عدم لجوء الآباء إلى العنف البدني واللفظي في توجيه الأبناء عند ارتكاب الأخطاء.

10- الاهتمام بميول الأبناء والعمل على إشباع حاجاتهم وتلبية احتياجاتهم وفقا لإمكانيات المجتمع المتاحة .

11- يجب على الوالدين الامتناع عن استخدام أساليب المعاملة الوالدية السلبية، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات بعيدًا عن التسلط والرفض، الأمر الذي قد يؤدي بهم إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي.

المراجع:

- استيتية, دلال(2004)التغير الاجتماعي والثقافي, دار وائل للنشر والتوزيع ,عمان , الأردن, الطبعة الثانية.
- إسماعيل، زكي محمد (1982)، الأنثروبولوجيا والفكر الانساني، عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، السعودية
- إسماعيل، محمد عماد الدين وآخرون (2005) كيف نربي أطفالنا، التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، القاهرة ، دار النهضة العربية، ط4.
- تركية ، بهاء الدين خليل (2004)علم الاجتماع العائلي ، المسرة للطباعة والنشر، ط1 م ،الأردن
- الحسن , إحسان (1999).موسوعة علم الاجتماع ,الدار العربية للموسوعات, بيروت ,ص ص 193-194
- الحسن ، أميرة (2005) إدراك الابناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالب الجامعة بمحافظة الخرطوم، بحث منشور ، جامعة الخرطوم ، السودان .
- حسين ، محي الدين(1982).التنشئة الاجتماعية وأهميتها من منظور سيكولوجى، الكتاب السنوى للعلوم الاجتماعية ، العدد الثالث ، القاهرة ، دار المعارف ، أكتوبر 1982 .
- الخطيب، سلوى(2018) أساليب التنشئة الاجتماعية السوية للطفل السعودي، بحث منشور بمجلة جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جده، ص 37

- خوج، حنان (2014). الاسهام النسبي للقبول/الرفض الوالدي في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية المتخصصة.
- الدسوقي ، علي (2000)أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة دمياط (دراسة حالة)، بحث منشور مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، (34)ع.، ص ص 92:63.
- زهران ، حامد عبد السلام،(1997)علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، عالم الكتب، ط3.
- زيتوني، عائشة بية(2017)، أساليب المعاملة الوالدية ،بحث منشور مجلة دراسات وأبحاث ، جامعة الجلفة، الجزائر.
- سلطان، العويضة(2001) العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وبعض سمات الشخصية والتوافق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة ارتباطية مقارنة) ، بحث منشور ,مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية، جامعة المنيا ،عدد 12، ص ص 156:127
- سميح، أبو مغلي وآخرون(2002) التنشئة الاجتماعية للطفل – الأردن، دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع
- سيد، راقية (2018) المتغيرات المحددة للتنشئة الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر
- الشرعة، ناصر وأخرون(2017) بعنوان أنماط التنشئة في الأسرة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بحث منشور، أصول التربية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ص131.

- الشقران، حنان (٢٠١٢). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية ،مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، (العلوم النفسية)كلية التربية، جامعة اليرموك، فلسطين، مجلد ٢٦ ،ص1801
- الطماوي، عماد:(2020) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين التوافق النفسي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ، بحث منشور ,المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ١٠٩، المجلد الثلاثون ، أكتوبر، ص 1
- العابد , هناء (2010) التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري , رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية الآداب , جامعة سانت كلمنتس العالمية , سوريا
- العشري ، ولاء(٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسياً دراسة سيكولوجية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنيا.
- علي ، محمد ابراهيم علي (2023) دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة ، بحث منشور في مجلة علوم الانسان والمجتمع ، مجلد 12العدد 1، جامعة السويس ، مصر،ص ص 161:135
- عيد ، سعد (2015) التغيرات الاجتماعية والثقافية وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية الأسرية , المجلد 5 العدد 5 ، يناير ، مجلة وادي النيل للدراسات التربوية والاجتماعية , جامعة القاهرة فرع الخرطوم، ص ص 223:191.
- العيسوى ،عبدالرحمن(1985) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار الفكر العربي
- الغريب، عبد العزيز (2012م) نظريات في علم الاجتماع. الرياض: دار الزهراء للطباعة والنشر.

- الغريب، عبد العزيز (2015م) التغير الاجتماعي والثقافي مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي. الرياض: دار خوارزم العلمية للطباعة والنشر. الطبعة الأولى.
- غيث، محمد عاطف (1775)، قاموس علم الاجتماع، الطبعة الثانية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الفرح، وجيه (2007) (التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، عمان، الوراق للنشر والتوزيع.
- كفافي(1989)، التنشئة الوالدية والامراض النفسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة
- ليله، علي (2016)، علم الاجتماع وبناء النظرية الاجتماعية، الكتاب الاول، الطبعة الاولى) القاهرة – مصر ، مكتبة الانجلو المصرية.
- مختار، محي الدين (1998): التنشئة الاجتماعية ، بحث منشور بمجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينية، عدد 9، ص 213.
- المراجع الأجنبية:-

-Emile Durkaim(1956) , Education and sociology , glencoe-

- Haferkamp, Hans, and Neil J. Smelser, editors. "Social Change and Modernity." Berkeley: Universi